هاجم إسلاميون من تنظيم القاعدة - جاءوا من مالي الأربعاء - منشأة لشركة بريتش بتروليوم البريطانية النفطية في عين أمناس بالجزائر.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن الهجوم على المنشأة الواقعة في شرق الجزائر بالقرب من الحدود مع ليبيا أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ستة بجروح بينهم أجنبيان، بحسب حصيلة رسمية.

كما أكد النائب الجزائري محمود قمامة أن المهاجمين احتجزوا فرنسيًا وأربعة يابانيين داخل المنشأة.

وقد أعلن المقاتل خالد أبو العباس في اتصاله بوكالة فرانس برس مسئوليتهم عن تنفيذ عملية الهجوم قائلاً: "نحن أعضاء في كتيبة خالد أبو العباس؛ من القاعدة وجئنا من شمال مالي".

وكان مختار بلمختار المكنّى بخالد أبو العباس - والمعروف ببلعوار الذي أسس كتيبة جديدة من الفدائيين تحمل اسم "الموقعون بالدماء" - قد وصف العملية الفرنسية ومهاجمة الإسلاميين الذين يحتلون شمال مالي بأنها "خطة خبيثة ماكرة وحرب بالوكالة عن الغرب".

وقال خالد أبو العباس: إنه يتوعد "كل من شارك وخطط للعدوان على حق شعوبنا المسلحة في تحكيم الشريعة الإسلامية"، مضيفًا: "سنرد وبكل قوة وستكون لنا كلمتنا معكم".

تجدر الإشارة إلى أن الجزائر سمحت أمس للطائرات الحربية الفرنسية بعبور المجال الجوي للجزائر لقصف معاقل المقاتلين الإسلاميين في مالي، وهو ما أثار جدلاً واسعًا في البلاد، وليست هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها فرنسا الأجواء الجزائرية لأغراض عسكرية.

وفي وقت لاحق، نقل موقع صحراء ميديا المتخصص في شؤون الساحل عن المسؤول الإعلامي لكتيبة "الموقعون بالدماء"، التي أسسها ويقودها الجزائري مختار بلمختار المكنى بخالد أبو العباس، أن "فدائيين من الكتيبة سيطروا على منشأة تابعة للشركة البريطانية بريتش بيتروليوم (pB)، في عين أمناس شرق الجزائر".
وأضاف أنهم "يحتجزون 41 من الرعايا الغربيين من بينهم 7 أمريكيين وفرنسيين وبريطانيين ويابانيين"، مضيفا أن "خمسة من المحتجزين في المصنع و63 في المجمع السكني".
وأكد في نفس السياق أن المنشأة يوجد بها 400 جندي جزائري "لم يتم استهدافهم من طرف الفدائيين"، مشيراً إلى أن العملية تأتي "انتقاماً من الجزائر التي فتحت أجواءها أمام الطيران الفرنسي".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com